



الحصول وتقاسم المنافع

الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها

إن "التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية" أحد الأهداف العامة الثلاثة الشاملة لاتفاقية التنوع البيولوجي، مع حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكونات التنوع البيولوجي. وحددت اتفاقية التنوع البيولوجي، في المادة 15، مبادئ والتزامات الأطراف المتعلقة بالحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، وذلك على أساس الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة.

وتنص اتفاقية التنوع البيولوجي على أن المؤسسة أو الشخص الذي يسعى للحصول على الموارد الجينية في بلد أجنبي يجب أن يسعى أولاً للحصول على الموافقة المسبقة عن علم من البلد الذي يوجد فيه المورد. وعلاوة على ذلك، يجب أيضاً على المؤسسة أو الشخص التفاوض والاتفاق على أحكام وشروط الحصول على هذا المورد واستخدامه. ويشمل ذلك تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام هذا المورد مع المقدم، وذلك كشرط مسبق للحصول على المورد الجيني واستخدامه.

وفي المقابل، ينبغي للبلدان، عندما تعمل كمقدمي الموارد الجينية، أن تهيئ الظروف لتيسير الحصول على مواردها الجينية من أجل استخدامات سليمة بيئياً، وألا تفرض قيوداً تتعارض مع أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي.

وتستخدم الموارد الجينية، سواء من النباتات أو الحيوان أو الكائنات المهيجرة، لأغراض مختلفة تتراوح بين البحوث الأساسية إلى تصنيع المنتجات. ويشمل مستخدمو الموارد الجينية مؤسسات البحوث والمؤسسات الأكاديمية، والشركات الخاصة التي تعمل في مختلف القطاعات، مثل قطاعات المستحضرات الصيدلانية، والزراعة، والبستنة، ومستحضرات التجميل والتكنولوجيا الأحيائية.

وفي بعض الحالات، تقدم المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية التي تأتي من المجتمعات الأصلية والمحلية، تقدم معلومات قيمة إلى الباحثين بخصوص خواص معينة وقيمة هذه الموارد واستخدامها المحتمل لتصنيع أدوية جديدة أو مستحضرات تجميل جديدة على سبيل المثال. ووفقاً للمادة 8(ج) من اتفاقية التنوع البيولوجي: يجب على الأطراف احترام المعارف والابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، والحفاظ عليها وصونها وتشجيع تطبيقها، بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف، والتشجيع على التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

أمثلة للاستخدامات:

- تطوير المركبات المسماة كالانوليد، المشتقة من لبن شجرة (Calophyllum species) موجودة في الغابات المطيرة في ماليزيا، وذلك كعلاج محتمل لفيروس نقص المناعة البشرية (النوع 1) وبعض أنواع السرطان.
- استخدام الموارد النباتية الأصلية في برامج التربية والاستزراع، مثل ما يسمى "مونو لافندر"، وهو هجين من نوعين من أنواع Plectranthus الأصلية في جنوب أفريقيا، وهو متاح حالياً كأحد نباتات الزينة في أوروبا والولايات المتحدة واليابان.
- استخدام الخواص العلاجية لعشب معمر صغير يسمى Trichopus zeylanikus، يعرف باسم Sathan Kalanja أو Arogyappacha، وهو يستهلك محلياً بصفة تقليدية لتقليل الشعور بالإجهاد.



الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
413 شارع سان جاك، مكتب 800، مونتريال، كيبيك H2Y 1N9، كندا
هاتف: 1 (514) 288 2220
فاكس: 1 (514) 288 6588
البريد الإلكتروني: secretariat@cbd.int
www.cbd.int/abs





ويمكن أن تشمل المنافع المشتقة من استخدام الموارد الجينية تقاسم نتائج البحوث والتطوير التي تجرى على الموارد الجينية، ونقل التكنولوجيات التي تستخدم هذه الموارد، والمشاركة في أنشطة البحوث بمجال التكنولوجيا الأحيائية. ويمكن أن تكون المنافع أيضاً نقدية، عند التسويق التجاري للمنتجات القائمة على الموارد الجينية.

أمثلة تقاسم المنافع:

- ◀ مبادلات البحوث: عندما يتعاون باحث من البلد المقدم مع مسؤولي البحوث في البلد المستخدم.
- ◀ البحوث التعاونية: يستعين باحث من البلد المستخدم بباحثين مساعدين من المجتمعات الأصلية والمحلية في البلد المقدم.
- ◀ توفير المعدات، وتحسين البنية التحتية وتقاسم التكنولوجيات: ينشئ مستخدم الموارد الجينية مختبرات أو مرفق لتصنيع العقاقير في البلد المقدم.
- ◀ دفع الإتاوات: يتقاسم مقدم الموارد الجينية ومستخدمها الإتاوات المولدة من التسويق التجاري لمنتج يستند إلى الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها.
- ◀ الحصول التفضيلي للبلد المقدم على أية أدوية مشتقة من الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها: أسعار تفضيلية لشراء الأدوية.
- ◀ ملكية مشتركة لحقوق الملكية الفكرية: عندما يسعى مستخدم الموارد الجينية ومقدمها إلى الحصول على ملكية مشتركة لحقوق الملكية الفكرية لمنتجات ذات براءات اختراع تستند إلى المورد الجيني المستخدم.

الإنجازات الرئيسية للحصول وتقاسم المنافع في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي

مبادئ بون التوجيهية

في عام 2002، اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه السادس، المنعقد في لاهاي، مبادئ بون التوجيهية للحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها. وتقدم هذه المبادئ التوجيهية الطوعية إرشادات لمقدمي الموارد الجينية ومستخدميها بصدد تنفيذ أحكام الحصول وتقاسم المنافع المنصوص عليها في الاتفاقية.

وقد اعتمدت هذه المبادئ لمساعدة الأطراف عند وضع تدابير إدارية وتشريعية أو سياسات بشأن الحصول وتقاسم المنافع، و/أو لمساعدة المقدمين والمستخدمين في التفاوض على إبرام اتفاقات للحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع.

وتتناول المبادئ التوجيهية، على سبيل المثال، خطوات عملية الحصول وتقاسم المنافع، بإعطاء إرشادات حول الإجراءات التي يمكن إنشائها في البلد المقدم من أجل الحصول على الموارد الجينية. وهي توفر أيضاً قائمة إرشادية بالعناصر العامة لإدراجها في اتفاقات الحصول وتقاسم المنافع حول شروط الحصول على الموارد الجينية واستخدامها، وبالإضافة إلى ذلك، تقدم إرشادات بخصوص دور ومسؤوليات مقدمي الموارد الجينية ومستخدميها. ومما يذكر أن مبادئ بون التوجيهية متاحة بلغات الأمم المتحدة الست على الموقع التالي: www.cbd.int/abs.

بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع

في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2010، اعتمد مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر، المنعقد في ناغويا باليابان، بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي. ويأتي هذا البروتوكول بناء على دعوة من مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، 2002)، وتابع العمل بصددها بعد ذلك مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 2004، وذلك للتفاوض، ضمن إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل وضع نظام دولي لتعزيز وصيانة التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية. وقد اجتمع الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للحصول وتقاسم المنافع، الذي أنشأه مؤتمر الأطراف، اجتمع إحدى عشرة مرة من عام 2005 إلى عام 2010 من أجل التفاوض على نص بروتوكول ناغويا.

وتوجد معلومات إضافية عن بروتوكول ناغويا في ورقة معلومات إضافية بعنوان: "بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع" وهي منشورة على الموقع الشبكي لاتفاقية التنوع البيولوجي على العنوان التالي: www.cbd.int/abs.